

The effect of a brief training program in acquiring the basic concepts of student counseling among a sample of staff members at Qassim University

Bahjat Abdul Majeed Abu Sulaiman

Deanship of Educational Services || Qassim University || KSA

Abstract: The present study aims at finding the effect of a brief training program in acquiring the basic concepts of student counseling among a sample of staff members at Qassim University. The sample consisted of (24) staff members in Qassim University, from those who suffer from low basic concepts in student counseling. Their degrees were an indicator of the level of basic concepts in student counseling before applying the brief training program. Then they were randomly distributed in two groups: experimental group whose members received a training program for a period of (6) sessions, one session per week, and control group whose members did not receive any training. Then, post-test measurement of the experimental group and the control group was taken. Results showed a significant differences on the level of ($\alpha = 0.05$) between the experimental and control groups in the level of basic concepts in student counseling (post-test) in favour of the experimental group.

Keywords: Brief Training Program, Basic Concepts, Student Counseling, Qassim University.

أثر برنامج تدريبي مختصر في اكتساب مفاهيم أساسية في الإرشاد الطلابي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم

بهجت عبد المجيد أبو سليمان

عمادة الخدمات التعليمية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مختصر في اكتساب مفاهيم أساسية في الإرشاد الطلابي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم. ممن لديهم مستوى منخفض في معرفة المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي بناء على درجاتهم على مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد. وقد اعتبرت درجاتهم قياساً قليلاً، وفي ضوء ذلك تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة لم تتلق أي نوع من التدريب، ومجموعة تجريبية تلقوا برنامجاً تدريبياً مختصراً ولمدة ست جلسات، وبعد انتهاء المعالجة مباشرة أخذ القياس المباشر للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بما يخص المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي بين القياس القبلي والقياس المباشر عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي المختصر، المفاهيم الأساسية، الإرشاد الطلابي، جامعة القصيم.

المقدمة:

يمثل الإرشاد الطلابي جانباً مهماً في العملية التربوية، حيث يواجه الطلبة خلال مسيرتهم التعليمية وبكافة المراحل عدداً من الصعوبات والمشكلات التي تؤثر في سير العملية التعليمية، الأمر الذي يستدعي تدخلاً لمساعدتهم في حل مشكلاتهم، أو التخفيف منها قدر الإمكان، وتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة.

ويعتبر التوجيه والإرشاد الطلابي أحد أهم العمليات الرئيسية في المرحلة الجامعية، حيث نما وتطور خلال الفترة السابقة تبعاً للتطورات المعاصرة (Achoui, 2004)، إضافة إلى ما يمثله الإرشاد الطلابي من أهمية لدى أعضاء هيئة التدريس من أجل تقديم خدمات إرشادية للطلبة، ووضع خطط العمل المناسبة (Pietrofesa, 2011) (المحارب، 2010، 2011، Pietrofesa).

ولا يخفى على المتخصصين مدى اتساع علم الإرشاد، إضافة إلى مفاهيمه المتعددة، إلا أنه تم الاقتصار على المفاهيم الأساسية للإرشاد الطلابي ممثلة بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي، وأهدافه، ومناهجه، وأخلاقيات المرشد الطلابي، ومهامه، وكفاياته الشخصية (العاسمي، 2012).

وينظر للإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية باعتباره عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب كي يفهم شخصيته، ويعرف قدراته، ويحل مشكلاته في إطار التعاليم الإسلامية ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني، وبالتالي تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية (وزارة المعارف، 1990).

ويعد الوعي بالمفاهيم الأساسية للإرشاد من الأمور التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في زيادة قدرة الطلبة على مواجهة المشكلات، والقدرة على حلها، فالنظم التربوية بحاجة إلى تربويين يعملون ضمن أدوار تربوية متجددة المفاهيم (Agee, 2003)، إضافة إلى أن وجود أشخاص مؤهلين يعملون في التوجيه والإرشاد بات ضرورة ملحة من أجل التصدي للمشكلات، وحلها بمنهجية علمية (الجلامدة، 2018).

ويساعد الإرشاد الطلابي في التعامل المناسب مع التغيرات الحديثة، فالطالب في التعليم الحديث أصبح محور العملية التعليمية، وبالتالي بات امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات الأساسية للإرشاد الطلابي ضرورة تربوية، ونفسية، واجتماعية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على شخصية عضو هيئة التدريس، والطلبة، وتحقيق أهداف الإرشاد المنشودة (العزة، 1999، Mecandles, 2008).

وتتمثل أهداف التوجيه والإرشاد بأربعة أهداف رئيسة تتمثل بما يلي:

أولاً: تحقيق الذات: ويتمثل ذلك بالمساعدة في تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة، فينظر إلى نفسه بعين الرضا، وليس بطريقة "كل شيء أو لا شيء" (Capuzzi & Gross, 1999).

ثانياً: تحقيق التوافق المتوازن بكافة المجالات: الشخصي، والتربوي، والمهني، والاجتماعي.

ثالثاً: تحقيق الصحة النفسية من خلال تحقيق سعادة الفرد، والقدرة على الحب والعمل (أبو سليمان، 2018).

رابعاً: تحسين العملية التربوية والتعليمية من خلال الحرية، والأمن، والارتياح بما يسهل عملية التعليم. (الفرخ وتيم، 1999).

ولكي تتحقق هذه الأهداف، فإن ذلك يتم من خلال مناهج ثلاثة:

أولاً: المنهج الإنمائي: ويتمثل بالإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم، وتحسين السلوكيات المرغوبة، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (Schafer & Milman, 2012).

ثانياً: المنهج الوقائي: ويطلق عليه التحصين ضد الاضطرابات، والمشكلات، والأمراض، فهو يمثل الطريقة التي يتبعها الفرد لتجنب حصول المشكلة، وله مستويات ثلاث: وقاية أولية، وقاية ثانوية، وقاية من الدرجة الثالثة (أبو سليمان، 2018، Georgey & Crisitiani, 2006).

ثالثاً: المنهج العلاجي: ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد لعلاج مشكلاته، والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية دون الحاجة إلى التدخل الدوائي من خلال تشخيص المشكلة، وأسبابها، وطرق علاجها، فإذا دعت الحاجة إلى التدخل الدوائي يتم تحويل المسترشد إلى الطبيب النفسي المختص (أبو عباة ونيازي، 2000، Shek, 2011).

وتجدر الإشارة إلى عدد من أخلاقيات الإرشاد التي يجب أن يتمثل بها عضو هيئة التدريس للحصول على الفائدة المرجوة، وتتمثل هذه الأخلاقيات بالعلم، والخبرة، والمحافظة على أسرار المسترشد، والتقبل، والعلاقة المهنية، واحترام اختصاص الزملاء، والعمل كفريق واحد (American Counseling Association, 1995).

الدراسات السابقة:

قام المحتسب (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن الأداء المهني والكفايات الإرشادية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الرضا عن الأداء والكفايات الإرشادية.

كما أشار خليل (2017) إلى أن العديد من الدراسات قد أكدت على أهمية امتلاك الفرد للكفايات الإرشادية، حيث تساعد على الرضا الوظيفي لدى الفرد مقارنة بمن لا يمتلك هذه الكفايات الإرشادية.

وفي دراسة قام بها محاسنة (2006) هدفت إلى التعرف على درجة التزام المرشدين بأخلاقيات مهنة الإرشاد. تكونت عينة الدراسة من (40) مرشداً و(408) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن أهم أخلاقيات مهنة الإرشاد قد شملت الكفاية الأكاديمية، والمسؤولية، والتقبل، والسرية. كما أشارت دراسة زريقي (2008) إلى فاعلية التدريب والدورات التدريبية في امتلاك هذه الكفايات.

وقامت ماريا ورافيل (Maria & Rafael, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على توجهات الأقسام في الجامعات الأوروبية للاحتياجات التدريبية القادرة على مواجهة تحديات التعليم العالي الأوروبي. تكونت عينة الدراسة من (251) أستاذاً جامعياً في عشر جامعات أوروبية. وقد أشارت النتائج إلى الحاجة الماسة للإرشاد لمساعدتهم في فهم استراتيجيات العمل بشكل أفضل.

كما قام ويستوود (Westwood, 1997) بدراسة حول تدني التحصيل الدراسي، وأسبابه المرتبطة بالبيئة الجامعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم التواصل مع أستاذ المقرر، وضعف توجيهه لطلابه هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بينيوبورنبيش (Pinyopornpanish, 2004)، ودراسة بينفورد وجيسنيوسم (Benford & Gess-Newsome, 2006) التي أجريت على عينة مكونة من (719) طالباً من تخصصات مختلفة، حيث أشارت النتائج بأن ضعف التواصل مع أعضاء هيئة التدريس هو أحد أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

كما قام يوروفسكي (Urofsky, 2000) بدراسة هدفت إلى دراسة أخلاقيات الإرشاد ومستوى تمثّل المرشدين لها. تكونت عينة الدراسة من (7) مرشدين من ذوي الخبرة في أخلاقيات الإرشاد. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الوجود الفعلي لهذه الأخلاقيات، وأن لها أهمية في تطبيق الإرشاد.

كما قام مكسشن (Muccuiston, 1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على مهارات الإرشاد الأساسية. حيث تكونت عينة الدراسة من (30) مشرفاً للإرشاد. وقد أشارت نتائج الدراسة بأن المهارات الأساسية للإرشاد حصلت على المرتبة الأولى من بين المهارات.

وفي دراسة قام بها دوسي وهيدسروم (Dusy & Hedstrom, 2000) للتعرف على أثر التدريب على مجموعة من المهارات الإرشادية الأساسية في الكفايات المهنية. تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلبة الدراسات العليا بتخصص الإرشاد. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية وفاعلية المعارف والمهارات التي تم التدريب عليها.

وفي دراسة قام بها ميرفي وكافينبرغ (Murphy & Kaffenberg, 2007) هدفت إلى التعرف على أثر التدريب في الكفايات التي تعتمدها الجمعية الأمريكية للمرشدين. تكونت عينة الدراسة من (69) مشرفاً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (80%) من المشاركين بأن التدريب كان فعالاً.

ومن خلال مراجعة الدراسات، أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية الإرشاد والحاجة إليه للعمل بشكل أفضل. وأهم هذه الدراسات هي: (Maria & Rafael, 2010).

كذلك أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية أخلاقيات الإرشاد وشمولها على عدد من الكفايات كالسرية، والتقبل، وأهم هذه الدراسات هي: (Urofsky, 2000 ; محاسنة، 2006).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية مهارات الإرشاد الأساسية. وأهم هذه الدراسات هي: (Dusy & Hedstrom, 2000 ; Muccuiston, 1997).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية التدريب في امتلاك الكفايات الإرشادية. وأهم هذه الدراسات هي: (Murphy & Kaffenberg, 2007 ; 2008 ; زريقي، 2008).

كذلك أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين الرضا عن العمل والكفايات الإرشادية، وأهم هذه الدراسات هي: (المحتسب، 2017 ; خليل، 2017).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن عدم التواصل من قبل عضو هيئة التدريس يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي. وأهم هذه الدراسات هي: (Westwood, 1997 ; Benford & Pinyopornpanish, 2004 ; Gess-Newsome, 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتعرض أعضاء هيئة التدريس الجامعي - بحكم عملهم الأكاديمي والإرشادي - إلى كثير من الأعباء والمتطلبات، كزيادة العبء الدراسي، وضيق الوقت المتاح للتنمية المهنية، وزيادة أعداد الطلبة داخل الشعب، والتعامل المباشر مع الطلبة. إضافة إلى تكليف أعضاء هيئة التدريس بالقيام بمهام الإرشاد لدى الطلبة، الأمر الذي يتطلب امتلاكهم قدرًا من المعرفة عن المفاهيم الأساسية للإرشاد الطلابي.

وفي الآونة الأخيرة، بدأت العديد من الجامعات بتقديم دورات إرشادية متخصصة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس الجامعي من أجل توعيتهم، وتمكينهم من المهارات الأساسية للتعامل مع الطلبة، وتوعيتهم بالمفاهيم الإرشادية اللازمة لتحقيق التنمية المهنية لديهم، ومعرفة سبل الإرشاد المناسبة للتعامل مع الطلبة.

وانطلاقاً من هذا الأساس كان لا بد من تقديم برنامج تدريبي مختصر حول المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي لدى أعضاء هيئة التدريس، لإعادة الحماس والنشاط، وتهيئة الطلبة لمراحل الدراسة الجامعية بشكل سليم، وإفادة المجتمع بشكل عام.

وبذلك سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مختصر في اكتساب مفاهيم أساسية في الإرشاد الطلابي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم. وبالتحديد فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى المفاهيم الأساسية للإرشاد الطلابي بين أعضاء هيئة التدريس الذين تلقوا تدريباً على البرنامج التدريبي المختصر (المجموعة التجريبية) وأعضاء هيئة التدريس الذين لم يتلقوا تدريباً على البرنامج التدريبي المختصر (المجموعة الضابطة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مختصر في اكتساب المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، وتوفير المساعدة اللازمة للطلبة من خلال التعرف على مفهوم الإرشاد الطلابي، وأهدافه، وأخلاقيات المرشد الطلابي، ومهامه، مما يسهم مستقبلاً في التخفيف من المشكلات، والعمل بكفاءة ومهنية عالية.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

- تستهدف شريحة مهمة من شرائح المجتمع ممثلة بأعضاء هيئة التدريس الجامعي.
- نشر ثقافة الوعي الإرشادي بمفاهيم الإرشاد الطلابي لدى أعضاء هيئة التدريس الأمر الذي يسهم في حل مشكلات عدة لدى طلبة الجامعة.
- تساعد في إبراز أهمية عمل البرامج التطويرية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي مما يساعد في تحقيق مهامهم بشكل أفضل.
- تساعد الطلبة في تحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم من خلال وجود مرشدين أكاديميين يمتلكون المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي.
- قلة الدراسات المتعلقة بإكساب مفاهيم أساسية في الإرشاد الطلابي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي في المملكة العربية السعودية - في حدود علم الباحث - وبالتالي فإن هذه الدراسة صممت للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مختصر في إكساب مفاهيم أساسية في الإرشاد الطلابي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم.

التعريفات الإجرائية:

- لأغراض الدراسة الحالية فإن المصطلحات الواردة فيها تحمل المعاني الآتية:
- المفاهيم الأساسية في الإرشاد: هي تلك المفاهيم التي تختص بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي، وأهدافه، ومناهجه، وأخلاقيات المرشد، ومهامه، وكفاياته. ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد المستخدم في هذه الدراسة.
 - البرنامج التدريبي المختصر: برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق عمل من المسؤولين المؤهلين (زهران، 2005). ويعرّف إجرائياً بأنه تصميم مخطط

ومنظم، يتضمن عدداً من الجلسات بواقع (6) جلسات تدريبية، مدة كل جلسة (90) دقيقة، ويشتمل على مجموعة من المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي بهدف إكسابها لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم وممارساتهم مستقبلاً.

حدود ومحددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الفئة العمرية والجنس: تقتصر الدراسة على الذكور فقط من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم.
- صغر حجم العينة: وذلك لأن جلسات الإرشاد الجمعي تعتمد على عينات صغيرة، وصعوبة تطبيقها على أعداد كبيرة والذي سيؤثر على تعميم النتائج (الصدق الخارجي).
- أدوات الدراسة: الأدوات الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي، والبرنامج التدريبي المختصر وكلاهما غير مقنن محلياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذكور بوحدة المواد العلمية بعمادة الخدمات التعليمية – السنة التحضيرية – بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه، وبمتوسط خبرة من 5-10 سنوات، وذلك في الفصل الدراسي الثاني (382) للعام الجامعي (2017-2018). حيث بلغ عددهم (24) عضو هيئة تدريس بالطريقة القصديرية وذلك لسهولة الحصول عليها كون الباحث يعمل بنفس العمادة. طبق مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي على كافة أفراد مجتمع الدراسة، حيث تراوحت درجاتهم بين (17) في أدناها و(51) في أعلاها. وقد تم اختيار أعلى (24) عضو هيئة تدريس من بين الأعضاء الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي. تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين بالطريقة العشوائية، مجموعة تجريبية تلقى أفرادها التدريب على البرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة لم يتلق أفرادها أي نوع من أنواع المعالجة، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (12) عضو هيئة تدريس يعانون من مستوى منخفض من المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي كما أشارت درجاتهم على المقياس المستخدم. تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي باستخدام اختبار (ت) والذي أشارت نتائجه إلى تكافؤ المجموعتين وعدم وجود فرق دالة إحصائية بين المتوسطين، حيث كان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (23.833) وللمجموعة الضابطة (22.108) وبلغت قيمة (ت) (0.49)، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) اختبار التكافؤ على الاختبار القبلي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة (0,05)
قبلي	الضابطة	12	22.108	3.3862	0.49	0.63
	التجريبية	12	23.833	4.098		

كما تم اختبار التكافؤ على الاختبار القبلي تبعاً للمؤهل العلمي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية كما هو موضح بالجدول رقم (2) والجدول رقم (3).

الجدول رقم (2) اختبار التكافؤ على الاختبار القبلي تبعاً للمؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ
ماجستير	13	18.5385	5.59189	1.55091
دكتوراه	11	17.9091	4.70010	1.41713

الجدول رقم (3) اختبار (ت) لاختبار التكافؤ على الاختبار القبلي تبعاً للمؤهل العلمي

المجموعة	العدد	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	12	0.62937	2.13256	0.295	22	0.771
التجريبية	12					

وقد أظهرت النتائج اعتدالية التوزيع لكل مجموعة باستخدام اختبار شاييرو (Shapiro). ويوضح الجدول رقم (4) نتائج الاختبار.

الجدول رقم (4) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لكل مجموعة باستخدام اختبار شاييرو (Shapiro)

المجموعة	الاختبار	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	القبلي	.960	12	.789
		.943	12	.540
ضابطة	البعدي	.918	12	.267
		.943	12	.541

كما تم اختبار التكافؤ على الاختبار القبلي تبعاً للخبرة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية كما هو موضح بالجدول رقم (5) والجدول رقم (6).

الجدول رقم (5) اختبار التكافؤ على الاختبار القبلي تبعاً لسنوات الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ
7-5	10	17.7000	4.73873	1.49852
10-8	14	18.6429	5.48575	1.46613

الجدول رقم (6) اختبار (ت) لاختبار التكافؤ على الاختبار القبلي تبعاً للخبرة

المجموعة	العدد	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	12	0.94286	2.15017	.4390	22	0.665
التجريبية	12					

كما قام الباحث باختبار نتائج اعتدالية التوزيع لجميع عينة الدراسة باستخدام اختبار كولمغوروف (Kolmogorov). حيث أظهرت النتائج اعتدالية التوزيع كما هو موضح بالجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لجميع عينة الدراسة باستخدام اختبار كولمغروف (Kolmogorov)

البيدي	القبلي	العدد
24	24	الفرق المطلق
.103	.129	اختبار كولمغروف (Kolmogorov)
.506	.631	الدلالة الإحصائية
.960	.821	

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على ما يلي:

أولاً: مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد:

قام الباحث بتصميم مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد بهدف التعرف على مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي لدى أعضاء هيئة تدريس في جامعة القصيم. تكون المقياس في صورته النهائية من (17) فقرة دون وجود أبعاد. وتم الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بناء على تدرج ثلاثي مكون من (3) درجات (أوافق، محايد، لا أوافق). وتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (17-51)، فكلما اقتربت الاستجابة من الدرجة (51) دل ذلك على امتلاك مستوى مرتفع من المفاهيم الأساسية في الإرشاد، أما إذا اقتربت الاستجابة من الدرجة (17) دل ذلك على من امتلاك مستوى منخفض من المفاهيم الأساسية في الإرشاد. وقد تم التعامل مع المقياس من خلال تقسيمه لثلاثة أقسام: مستوى منخفض من المفاهيم الأساسية في الإرشاد (1-17)، مستوى متوسط من المفاهيم الأساسية في الإرشاد (18-34) مستوى مرتفع من المفاهيم الأساسية في الإرشاد (35-51).

صدق وثبات المقياس:

تم استخراج صدق المقياس من قبل الباحث بعرضه على لجنة مكونة من (6) من الأساتذة المختصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، كما قام الباحث باستخراج معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (8) هذه النتائج.

الجدول رقم (8) نتائج معاملات الارتباط

الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
.541	10	.426	1
.360	11	.432	2
.595	12	.656	3
.409	13	.443	4
.410	14	.530	5
.398	15	.562	6
.533	16	.669	7
.702	17	.629	8
		.724	9

كما قام الباحث باستخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية (عينة الخصائص السيكومترية) وعددهم (30) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم وبفارق زمني مقداره أسبوعين. حيث كانت قيمة ثبات إعادة الاختبار (0.779). كما تم احتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للاختبار القبلي على عينة الخصائص السيكومترية باستخدام معادلة كرونباخ الفا وكانت قيمته (0.889) وكان الثبات مقبولاً لأغراض الدراسة.

ثانياً: البرنامج التدريبي المختصر:

قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي من خلال الرجوع إلى الأدب النظري السابق، والعديد من الدراسات التي تناولت المفاهيم الأساسية في الإرشاد (كمال، 2018، Maria & Rafael, 2010، زريقي، 2008، Dusy & Hedstrom, 2000، Murphy & Kaffenberg, 2007). تم عرض البرنامج التدريبي المختصر على (6) من أعضاء هيئة التدريس المختصين بجامعة القصيم، حيث تم تعديل المقترحات، والخروج بالصيغة النهائية للبرنامج.

الهدف العام للبرنامج:

إكساب أعضاء هيئة التدريس المفاهيم الأساسية للإرشاد الطلابي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

1. تعريف أعضاء هيئة التريس بمفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي.
 2. تعريف أعضاء هيئة التريس بأهداف الإرشاد الطلابي.
 3. تعريف أعضاء هيئة التريس بأخلاقيات الإرشاد الطلابي.
 4. تدريب أعضاء هيئة التريس على مهام المرشد الطلابي.
 5. تدريب أعضاء هيئة التريس على الكفايات الشخصية للمرشد الطلابي.
- وقد اشتمل البرنامج التدريبي المختصر على المفاهيم التالية:

1. مفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي.
2. أهداف الارشاد الطلابي ومناهجه.
3. أخلاقيات المرشد.
4. مهام المرشد.
5. كفايات المرشد الشخصية.

تكون البرنامج من ست جلسات تدريبية كل جلسة مدتها (90) دقيقة، وتم الالتقاء مع أعضاء المجموعة التجريبية لإيضاح الهدف العام من البرنامج (اكتساب مفاهيم أساسية في الإرشاد)، وفي الجلسة الأخيرة تم تطبيق اختبار مباشر للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة أثر فاعلية البرنامج التدريبي المختصر. ويوضح الجدول رقم (9) وصفاً مختصراً للجلسات:

الجدول رقم (9) وصف مختصر للجلسات التدريبية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	ملاحظات
1	جلسة تعريفية +	1. تعريف الباحث بنفسه. 2. تعريف المتدربين بأنفسهم (بناء علاقات جيدة بين الباحث وأعضاء المجموعة التجريبية).	الشرح والمناقشة	تم إعطاؤهم واجباً هدف إلى تدريبهم على هذه المفاهيم.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الغيات المستخدمة	ملاحظات
	مفهوم الإرشاد الطلابي	3. التعريف بالبرنامج التدريبي المختصر والهدف العام منه، وتنبيه الأعضاء إلى ضرورة الالتزام بالمواعيد. 4. توضيح مفهوم الإرشاد الطلابي.		
2	أهداف الإرشاد الطلابي	شرح أهداف الإرشاد الطلابي (تحسين العملية التربوية، والتعليمية، وتحقيق التوافق، وتحقيق الصحة النفسية، وتحقيق الذات، والتركيز على المناهج الأساسية للإرشاد.	الشرح والمناقشة لعب الدور	يتم مراجعة الأعضاء بما تعلموه مسبقاً، ومناقشتهم في الواجب، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم. ويتم هذا الإجراء في بداية كل جلسة من الجلسات
3	أخلاقيات المرشد الطلابي	شرح الأخلاقيات التي يجب أن يتمثل بها المرشد الطلابي (العلم والخبرة، والمحافظة على أسرار المسترشد، والتقبل، والعلاقة المهنية، والعمل كفريق).	الشرح والمناقشة لعب الدور	
4	المهام الأساسية للمرشد الطلابي	1. شرح المهام الإدارية للمرشد الطلابي. 2. شرح المهام الفنية للمرشد الطلابي.	الشرح والمناقشة لعب الدور	
5	كفايات المرشد الشخصية	شرح كفايات المرشد الشخصية (سعة الاطلاع، وتنوع الخبرات، واحترام الآخرين، والقدرة على التواصل مع الآخرين).	الشرح والمناقشة لعب الدور	
6	ختامية + تطبيق الاختبار المباشر	في هذه الجلسة تم مناقشة ما تعلموه مسبقاً مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة. ومن ثم روجعت الإجراءات والمهارات التي تناولت المفاهيم الأساسية في الإرشاد، والتعرف على انطباعاتهم وملاحظاتهم، والصعوبات التي تم مواجهتها، والتركيز على تعميم ما تعلموه في المواقف الحياتية. حيث عدت هذه الجلسة جلسة ختامية للبرنامج التدريبي المختصر. وبعد ذلك قام الباحث بشكر المتدربين على تعاونهم خلال تطبيق البرنامج. ومن ثم تطبيق مقياس المفاهيم الأساسية في الإرشاد مرة أخرى على أعضاء هيئة التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة.	الشرح والمناقشة	

التصميم التجريبي للدراسة والتحليل الإحصائي:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، فقد هدفت إلى فحص أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (المفاهيم الأساسية في الإرشاد). ويمكن تمثيل الدراسة بالجدول رقم (10).

الجدول رقم (10) التصميم التجريبي للدراسة

الاختبار المباشر	المعالجة (التدريب)	الاختبار القبلي	المجموعة
مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد	لم يتلقوا تدريباً على البرنامج	مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد	الضابطة (12) عضو هيئة تدريس
مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد	تلقوا تدريباً على البرنامج	مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد	التجريبية (12) عضو هيئة تدريس

أما بخصوص التحليل الإحصائي فقد قام الباحث باستخدام الإحصائي (ت) (T-Test) على الاختبار المباشر حسب متغير الدراسة (الضابطة والتجريبية)، خاصة وأنه لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التكافؤ على الاختبار القبلي.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي بين أعضاء هيئة التدريس الذين تلقوا تدريباً على البرنامج التدريبي المختصر (المجموعة التجريبية) وأعضاء هيئة التدريس الذين لم يتلقوا تدريباً على البرنامج التدريبي المختصر (المجموعة الضابطة)؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على الاختبار المباشر حسب متغير الدراسة (الضابطة والتجريبية) كما هو موضح بالجدول رقم (11).

جدول (11) اختبار (ت)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	12	26.817	3.9651	2.60	24	0.000
التجريبية	12	44.08	4.5267			

يتبين من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ على الاختبار المباشر يعزى لمتغير الدراسة (الضابطة والتجريبية) ولصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (44.08) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي (26.817) بفارق بين المتوسطين الحسابيين قدره (17.263).
ومما سبق ذكره يتبين أن أفراد المجموعة التجريبية قد اظهروا تحسناً بمستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد في الاختبار المباشر، ويرجع ذلك إلى كون الأسلوب المستخدم قد وظف واستخدم من خلال برنامج إرشاد جمعي، الأمر الذي سمح لأفراد المجموعة التجريبية بالتفاعل، والحوار، وتبادل الخبرات، والتعزيز فيما بينهم.
كما يمكن عزو التحسن في مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي لدى المجموعة التجريبية إلى كونهم تأثروا بالبرنامج نفسه من حيث التدريبات، والواجبات التي نفذت من قبل أفراد المجموعة التجريبية، إضافة إلى أن البرنامج هدف إلى إكساب المجموعة التجريبية مهارات تساعدهم في تحسين مستوى المفاهيم الأساسية في الإرشاد الطلابي (مفهوم التوجيه والإرشاد، وأهدافه، ومناهجه، وأخلاقيات المرشد، ومهامه، وكفاياته الشخصية).
وبالتالي الوصول إلى فرد ذي قدرة عالية بمعرفة المفاهيم الأساسية في الإرشاد، ونقل ذلك إلى مواقف الحياة

المختلفة. إضافة إلى أنه يمكن عزو هذا التحسن إلى طبيعة التصميم الإحصائي المستخدم والتوزيع العشوائي لأفراد المجموعتين.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية في تطوير مفاهيم أساسية في الإرشاد لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس. حيث اتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات، وأهم هذه الدراسات هي: (زريقي، 2008 ; Murphy & Kaffenberg, 2007).

كذلك اتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي دعت إلى اكتساب المهارات الإرشادية وأهميتها، وأهم هذه الدراسات هي: (Muccuistion, 1997 ; Dusy & Hedstrom, 2000).

كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات التي تبين أهمية الإرشاد، وأخلاقياته، وأهم هذه الدراسات هي: (Maria & Rafael, 2010 ; Urofsky, 2000 ; محاسنة، 2006).

كما أشارت النتائج إلى اكتساب أعضاء هيئة التدريس القدرة على التواصل مع الآخرين، والعمل بمهنية، وأهم هذه الدراسات هي: (المحتسب، 2017 ; خليل، 2017 ; Westwood, 1997 ; Benford Pinyopornpanish, 2004 ; Gess-Newsome, 2006 ; & Gess-Newsome, 2006).

وبناء على ما تقدم ومن خلال هذه النتائج ومناقشتها يقترح الباحث ما يلي:

1. تفعيل دور الإرشاد الطلابي في الجامعات.
2. تقديم دورات تدريبية حول الإرشاد الطلابي لأعضاء هيئة التدريس.
3. تطبيق الدراسة على كليات أخرى غير الكليات العلمية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو سليمان، بهجت عبد المجيد. (2018). أسس التوجيه والإرشاد. ط2. دار الندوة: بريدة.
- الجلادمة، فيزة. (2018). القيادة التربوية في ضوء معايير الجودة. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- خليل، فتحي عبد الحميد. (2017). الكفايات الإرشادية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مرشدي الطلاب بمنطقة جازان. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق). الجزء الأول (94)، يناير. 55-91.
- زريقي، سيف الدين فاروق. (2008). الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة وجنس المرشد في المدارس الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.
- العاسمي، رياض نايل. (1433هـ). الأسس العامة للتوجيه والإرشاد النفسي. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الأولى. الإصدار الأول. مكتبة دار الثقافة: عمان.
- الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
- القذافي، رمضان. (1996). الإرشاد والتوجيه النفسي. المكتب الجامعي: الإسكندرية.
- المحارب، فيصل بن محمد. (2010). واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية كما يراه طلاب الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية.
- محاسنة، محمد مفلح. (2006). درجة التزام المرشد التربوي بمهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد.

- المحتسب، عيسى محمد. (2014). الرضا عن الأداء المهني وعلاقته بالكفايات الإرشادية: نموذج المدارس الإعدادية في جنوب غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس: الرباط.
- وزارة المعارف. (1410 هـ). خطة العمل - برنامج لتوجيه الطلاب وإرشادهم. الدائرة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم. تميم رقم 46/52.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Achoui, M. (2004). Family's impact on student's motivation. The second International conference on Administrative Sciences. King Fahed University of Petroleum and Minerals, Saudi Arabia.
- Agee, M.A. (2003). Ethical issues in counseling for teachers. London: Rutledge Flamer.
- American Counseling Association. (1995). Code of Ethical Standers of Practice. Alexandria, VA: Author.
- Benford, R. & Gess-Newsome, J. (2006). Factors affecting student academic success in gateway courses at Northern Arizona University. A Research partially supported by a Learner Centered. Education grant from the Arizona Board of Regents (ABOR).
- Capuzzi, D., & Gross, D. R. (1999). Counseling and psychotherapy: Theories and interventions. New Jersey: Prentice Hall.
- Dusy, D., & Hedstrom, S. (2000). Basic counselors skills training & counselor cognitive complexity. Journal of Counselor Education & Supervision. 40 (1). 8-18.
- Georgey, I., & Ricky, Crisitiani. (2006). Counseling theory and practice. New Jercky.
- inventory using the development. Doctoral Dissertation Abstract. 118.
- Maria, Fermades Diaze & Rafael, Carballo Santaolalla. (2010). Faculty attitudes and training needs to respond new European Higher Education Challenges. Higher Education. 60 (1). 101-118.
- McCandless & Ellis. (2008). Children and Youth Development. NEW York, Dryden, press Inc.
- Muccuiston, P. (1997). The construction of counseling skills & techniques
- Murphy, S., & Kaffenberg, C. (2007). ASCA national model: the foundation for supervision & practitioner & internship student's. Journal of Professional School Counselin ASCA. 10 (3). 79-92.
- Pietrofesa, J. (2011). Counseling theory, research and practice. Rand McNally College Publishing: New York.
- Pinyopornpanish, M (2004). Factors affecting low academic achieve ment of medical students in the Faculty of Medicine, Chiang Mai University. Chiang Mai Med Bull, 43(1),15-23.
- Schafer, C, & Milman, H. (2012). How to help children with common problems. Mosby Medical Library: Nostrand Reinhold Company.
- Shek, D. T. (2011). The Development of counseling in four Asian communities: A critical review of the review papers. Asian Journal of Counseling. 6 (2). 97-114.

- Urofsky, R. (2000). An exploration of counseling ethics: A qualitative study. University of Virginia. Doctoral Dissertation Abstract. P 225.
- Westwood, P. (1997). Reducing classroom failure by improving the quality of instruction. Retrieved February 23, 2011, from <http://advising.way-ne.edu/hndbk/fail.php>.